

مسكن لكل مواطن

الكاتب



ابن الديرة

سعادة المواطن ورفاهيته ليستا مجرد شعار ترفعه قيادتنا الرشيدة، بل هما الهدف الذي تضع له الاستراتيجيات القريبة والبعيدة، وتستنفر من أجله جهود فرق العمل كافة، لضمان تحقيقه، تنفيذاً لرؤية تضع المواطن على رأس الأولويات، باعتباره الثروة الأولى التي يجب استثمارها على أكمل وجه.

مفهوم السعادة يتجلى في أبهى صورته في رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، في أن سعادة المواطن أولوية قصوى وهدف مستدام وتوجيهات أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله، وإخوانهما أصحاب السمو حكام الإمارات في أن كافة السياسات والبرامج والخدمات الحكومية لا بد أن تسهم في صناعة مجتمع إيجابي وسعيد وتهيئة البيئة المناسبة لسعادة الأفراد والأسر والموظفين وترسيخ الإيجابية كقيمة أساسية في مجتمع الإمارات.

الإمارات في مسيرتها لتحقيق هذا الهدف حققت إنجازات عظيمة، بل ربما فريدة إذا ما قورنت بالفترة الزمنية القصيرة من عمرها، حيث توفر للمواطن أعلى مستويات التعليم وأكثرها تطوراً وتعمل باستمرار على توفير الخدمات الصحية وفقاً لأعلى المعايير العالمية، ناهيك عن الإسكان الذي يحظى ملفه بأهمية كبيرة من قيادتنا الرشيدة التي تعمل جاهدة حتى يكون لكل مواطن منزله العائلي.

هذا الهدف بتنا قريبين جداً من تحقيقه، بعد أن وصلت نسبة المواطنين المالكين لمسكن إلى 86%، ومع سعي برنامج الشيخ زايد للإسكان إلى تنفيذ 9500 مسكن جديد خلال العام الجاري، فضلاً عن مضاعفة القرارات التي يُمكن إصدارها سنوياً للقروض من خلال تولي البنوك والمصارف الوطنية عملية تمويل القروض بالكامل، على أن يقوم برنامج الشيخ زايد للإسكان بتمويل قيمة الفوائد المترتبة على القرض نيابة عن المواطن.

الجهود المبذولة في سبيل توفير مساكن عصرية للمواطنين كبيرة، وتكفي الإشارة هنا إلى تشييد البرنامج وحده 46500 مسكن منذ 1999، وإنفاقه 41 ملياراً لبناء منازل أحلامهم، وهو ما يعتبر ترجمة مباشرة لاهتمام قيادتنا الرشيدة بتوفير

بنية تحتية متطورة وإسكان حكومي مستدام يحقق السعادة للمواطنين وجودة حياتهم بوصفها أولوية قصوى، وهو ما انعكس من خلال اعتمادها موازنات ضخمة لهذا القطاع، كان آخرها اعتماد مجلس الوزراء ميزانية قروض برنامج الشيخ زايد للإسكان بقيمة تبلغ 12 مليار درهم خلال السنوات المقبلة، ومشاريع ومبادرات تحسين المرافق العامة، وإنشاء المجمعات السكنية المتكاملة ذات الخدمات المتميزة التي تلبي التطلعات والاحتياجات المستقبلية للمواطنين.

ebnaldeera@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.